وحقيقة الفعل ما دل على معنى في نفسه وتعرض لصيغة الزمان

كالموصلات والاشارات وحقيقة الحرف ما دل على معنى في غيره فقط وهو ثلاثة مختص بالاسماء كحروف الجر ومختص بالافعال كالنواصب والجوازم ومشترك بينهما كهل وبل وكم وقولنا في حد الاسم الحرف فقط احترازا من اسماء الشروط فانها تدل في نفسها وفي غيرها فانها اسماء لا حروف ويسمى الاسم اسما لسموه لانه يدل على شرف مسماه غالبا ولانه يخبر به وعنه ولذلك استحق التقديم ويسمى الفعل فعلا لانه يدل على فعل صدر من الفاعل ولذلك قال سيدنا علي كرم الله وجهه الاسم ما دل على المسمى والفعل ما دل على حركة المسمى وقد لا يدل على فعل كمات وهلك فيدل على الاتصاف بالشيء اي اتصف بالموت والهلاك ومنه عز وذل اي اتصف بالعز والذل ويسمى الحرف حرفا لوقوعه طرفا من الكلام ليس مقصودا بالذات ومنه حرف الجبل اي طرفه قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي طرف من الدين غير متمكن منه بل اقل شيء يزيله عنه واحترز بقوله جاء لمعنى من حروف المباني التي هي جزء الكلمة كالضاد من ضرب والعين من عمر ومن حروف المعجم التي هي اصل مواد اللغة عربيها وعجميها وهي الف وباء وتاء الخ فانها اسماء والمعنى الذي جاء اليها الحرف هو المعنى في

[illegible]

غيره

غيره كمن للتبعيض الكلام فهي تدل على تبعيض غيرها لا نفسها والى لانتهاء غاية غيرها وكذا ساير حروف المعاني كان للتاكيد ما بعدها وليت للتمني وقس على ذلك **الاشارة** واقسام الكلام التي يصل بها العبد الى حضرة مولاه ثلاثة ذكر اسم الله المفرد وهو الله الله قال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه انقطاعا كليا ليلا ونهارا فالاسم المفرد هو سلطان الاسماء وهو اسم الله الاعظم فلا يزال يذكره بلسانه ويستحضر به حتى يمتزج بلحمه ودمه وتسري انواره في كلياته وجزئياته فيفنى الذاكر والمذكور فينتقل الذكر الى القلب ثم الى الروح ثم الى السر فحينئذ يخرس اللسان ويحصل على محل الشهود والعيان فيصير الذكر باللسان ذنبا من الذنوب عند مشاهدة علام الغيوب حسنات الابرار سيئات المقربين وفي ذلك يقول الشاعر

ما ان ذكرتك الا هم يلعنني سري وقلبي وروحي عند ذكراكا
حتى كان رقيبا منك يهتف بي اياك ويحك والتذكار اياكا
اما ترى الحق قد لاحت شواهده وواصل الكل من معناه معناكا

فالذكر منشور الولاية ولابد منه في البداية والنهاية كما هو باب عظيم للدخول على الله كما قال الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)